Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يضاف إلى ذلك حشود الروم على الحدود التى تهدد أمن وسلامة الدولة الإسلامية الناشئة . فلابد وأن يكون هناك مواجهة لهذه الحشود .

وهنا فكر النبى ﷺ . إما أن يتركهم يتقدمون فى صحراء الجزيرة العربية ويخرج ليلقاهم فى المكان الذى يحدده .

أو أن يخرج إليهم ويهاجمهم . ويختار الأمر الثانى حيث يرى أن الإنتظار حتى يتوغلوا فى صحراء بلاده . يترتب عليه خسران القبائل التى اسلمت أو القبائل التى تحالفت مع المسلمين .

لا بديل إذن عن الاستعداد للخروج اليهم . وفى سبيل ذلك قام عليه الصلاة والسلام بإجراء لم يتعوده منه رجاله فيما سبق من غزوات . وهو الدعوة علنا للجهاد فى سبيل الله حتى يعد الناس عدتهم . نظرا لبعد المسافة عن العدو ، ولشدة الحرارة ، ولسوء الحالة الإقتصادية ، ولكثرة العدو وقوته .

وهنا تباينت المواقف . فبينما المؤمنون يتحرقون شوقا إلى هذا اللقاء للثأر لإخوانهم فى الله . نجد المنافقين يجهدون أنفسهم لبث روح الهزيمة .

وفى الجانب الآخر نرى النبى ﷺ يحث أهل الغنى على الجود بمالهم فى سبيل الله فتتحول أموال كل من عثمان بن عفان ، وعبد الرحمن ابن عوف وأبو بكر الصديق رضى الله عنهم إلى خزينة الدولة . منها يجهزون هذا الجيش الإسلامى . بل ونراه صلوات الله وسلامه عليه يشاور الرجال فى هذه الغزوة ومنهم « الجد بن قيس » زعيم مسلمه فيقول له ﷺ : « ياجد